

# هَلُ الْمَسِيحُ هُوَ اللَّهُ؟

حَنَّا كَتَنَاشُ

كُتَيَّبَاتُ كُليَّةِ النَّاصِرَةِ الْإِنْجِيلِيَّةِ - الْكُتَيَّبُ 1

النَّاصِرَةُ - 2024

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ،  
وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ،  
وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ (يُوحَنَّا 1: 1)

اسْمُ الْكُتَيْبِ: هَلُ الْمَسِيحُ هُوَ اللَّهُ؟  
كُتَيْبَاتُ كَلِيَّةِ النَّاصِرَةِ الْإِنْجِيلِيَّةِ – الْكُتَيْبُ 1  
اسْمُ الْكَاتِبِ: حَنَّا كَتَنَّا شُو  
حُقُوقِ النَّشْرِ وَالطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْكَاتِبِ  
النَّاشِرُ: كَلِيَّةُ النَّاصِرَةِ الْإِنْجِيلِيَّةِ / النَّاصِرَةِ



سَنَةُ النَّشْرِ: 2024

عُنْوَانُ النَّاشِرِ: [www.nazcol.org](http://www.nazcol.org)

© جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ، لَا يُسْمَحُ بِإِعَادَةِ إِصْدَارِ هَذَا الْكُتَيْبِ أَوْ أَيِّ جُزْءٍ مِنْهُ، أَوْ تَخْزِينِهِ فِي نِطَاقِ اسْتِعَادَةِ الْمَعْلُومَاتِ، أَوْ نَقْلِهَا، أَوْ اسْتِنْسَاحِهِ بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ، دُونَ إِذْنِ خَطِّيِّ مُسَبِّقٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ.

مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ

(مَتَّى 16:13)

## فهرس المحتويات

- 7 ..... المُقَدِّمَةُ
- 15 ..... الإِعْتِرَاضَاتُ عَلَى الإِيْمَانِ بِأَلُوْهِيَّةِ الْمَسِيْحِ
- 25 ..... الْبِدْعُ وَالْهَرْطَقَاتُ
- 33 ..... الْمَجْمَعُ الْخَلْقِيْدُونِيُّ
- 39 ..... الإِيْمَانُ الْمَسِيْحِيُّ
- 47 ..... الْخَاتِمَةُ
- 49 ..... قِرَاءَاتٌ إِضَافِيَّةٌ مُقْتَرَحَةٌ

لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ  
الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ  
الَّذِي أَرْسَلَهُ (يُوحَنَّا 5: 23)

## المُقَدِّمَةُ

(1) لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ عَنِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ؟ قَدْ تَخْتَلِفُ

أَجُوبَةُ النَّاسِ. فَبَعْضُنَا يُرِيدُ أَنْ يَتَعَمَّقَ فِي إِيمَانِهِ الْمَسِيحِيِّ وَيَفْهَمَ

العَقِيدَةَ الْمَسِيحِيَّةَ الْمُرتَبِطَةَ بِالْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ. بَعْضُنَا الْآخَرُ قَدْ

يَكُونُ مُعْتَرِضًا وَيَبْحَثُ فِي الْمَوْضُوعِ لِجِدِّ الثَّغَرَاتِ وَلِيُنْتَقِدَ هَذَا

المُعْتَقَدَ. وَرَبَّمَا نَمَّةَ فَرِيقٌ آخَرَ يَبْحَثُ عَنِ الْحَقِّ وَيُرِيدُ أَنْ

يُكْتَشِفَ صَدَقَ أَوْ ضَلَالَةَ هَذَا الْمُعْتَقَدِ.

مَهْمَا كَانَ هَدَفُكَ فَإِنَّ سُؤَالَكَ عَنِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ فِي غَايَةِ

الْأَهْمِيَّةِ. فَإِنْ كَانَتْ الْوَهْيَةُ الْمَسِيحِ ضَلَالَةً فَعِنْدَيْكَ تَكُونُ

الْمَسِيحِيَّةُ بِأَكْمَلِهَا مَبْنِيَّةً عَلَى كَذْبَةٍ وَضَلَالَةٍ. وَإِنْ كَانَتْ الْوَهْيَةُ

الْمَسِيحِ حَقًّا فَعِنْدَيْكَ يَكُونُ الْمَسِيحُ الطَّرِيقَ الْوَحِيدَ لِلْخَلَاصِ

وَلِمَعْرِفَةِ اللَّهِ بِالْحَقِّ. عِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ، إِنْ كُنْتَ مِنْ جَمَاعَةِ  
الْفَرِيقِ الثَّالِثِ، أَيْ الْبَاحِثِينَ عَنْ صَدَقِ أَوْ ضَلَالَةِ الْوَهْيِيَّةِ  
الْمَسِيحِ، فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ رَاجِيًا أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتِي سَمْعَةً أُخْرَى  
فِي رِحْلَةِ بَحْثِكَ.

(2) كَيْفَ تَبْحَثُ عَنْ صَدَقِ أَوْ ضَلَالَةِ الْمُعْتَقَدِ بِالْوَهْيِيَّةِ  
الْمَسِيحِ؟ قَدْ يُؤَمِّنُ الْبَعْضُ بِشَخْصِيَّةِ سَانْتَا كَلُوزْ أَوْ بِالْمَلَائِكَةِ.  
فَكَيْفَ نَكْتَشِفُ صَدَقِ أَوْ ضَلَالَةَ هَذَا الْمُعْتَقَدِ؟ يَجِبُ أَنْ نَبْحَثَ  
عَنْ مَنْهَجِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَإِلَّا لَنْ نَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِنَا. إِنَّ وَسِيلَةَ الْبَحْثِ  
مُهْمَةٌ بِقَدْرِ مَوْضِعِ الْبَحْثِ. وَلِهَذَا اعْتَقَدُ أَنَّ الْبَاحِثَ/ةَ يَجِبُ  
أَنْ يَكُونَ عَادِلًا فِي تَقْيِيمِ الْأَدْلَةِ وَمُنْفَتِحًا لِلْحُصُولِ عَلَى إِجَابَاتِ  
تَخْتَلِفُ عَنْ مُعْتَقَدِهِ وَمُسْتَعِدًّا أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ رَغْمًا



التَّحَدِّيَاتِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالْأَيْدِيُولُوجِيَّةِ. وَأَنَا  
أَتَكَلَّمُ كَمَسِيحِي يَهْدِفُ إِلَى إِظْهَارِ الْمَوْقِفِ الْمَسِيحِيِّ الَّذِي يَعْتَمِدُ  
عَلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَعَلَى اسْتِنَارَةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَشَهَادَةِ  
الْكَنِيسَةِ الْجَامِعَةِ عَبْرَ الْعُصُورِ. وَهَدَفِي أَنْ أُظْهِرَ الْإِيْمَانَ  
الْمَسِيحِيَّ تَارِكًا قَضِيَّةَ الْإِقْتِنَاعِ بِيَدِ اللَّهِ وَبِيَدِكُمْ وَمُؤْمِنًا أَنَّ كُلَّ  
بَاحِثَةٍ وَبَاحِثٍ صَادِقٍ عَنِ الْحَقِّ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتَشِفَ اللَّهَ  
وَصَدَقَ أَوْ ضَلَّالَةَ الْإِيْمَانِ بِالْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ.

(3) فِي ضَوْءِ مَا سَبَقَ، أُعِيدُ تَقْدِيمَ الْأَسْئَلَةِ لِكُلِّ قَارِيٍّ وَقَارِئَةٍ  
وَأَقْدِمُ بَعْضَ الْإِقْتِرَاحَاتِ. الْأَسْئَلَةُ هِيَ: لِمَذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ عَنِ  
الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لِمَذَا مِنْ الْمُهِمِّ أَنْ تَعْرِفَ عَنِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ؟  
ثُمَّ أُضِيفُ السُّؤَالَ الثَّانِي: كَيْفَ تَبْحَثُ عَنِ صَدَقِ أَوْ ضَلَّالَةِ

الإيمان بالوهية المسيح؟ واقترح عليك أن تشمل في بحثك الإصغاء إلى الموقف المسيحي الذي يعتمد بشكل أساسي على الكتاب المقدس وعلى اللاهوت المسيحي عبر السنين.

واقترح لكل الباحثات والباحثين الذين لا يؤمنون بوجود الله أن يقرؤوا هذه الدراسة لاكتشاف إيمان المسيحيين ولمعرفة أسباب إيمانهم ثم يقيموا هذه الأسباب بعدل. فبدون الموقف الأخلاقي السليم الذي يلتزم بالحق وبدون القلب الصحيح الذي يبحث عن الحق بتواضع لن نحصل على الفهم الصحيح لا سيما إن كان هذا الفهم مرتبطاً بالوهية المسيح. فالأفتناع بالوهيته يتطلب أكثر من موافقة فكرية. إنه يتطلب ثورة في إعادة تشكيل القناعات والسلوكيات. ولهذا فمقاومة الإفتناع

بِأُوهِيَّتِهِ تَشْمَلُ عَالِمًا بِأَكْمَلِهِ مِنَ الْقَنَاعَاتِ وَالسُّلُوكِيَّاتِ.  
وَإِدْرَاكُنَا لِهَذِهِ الْمُقَاوِمَةِ حَقٌّ وَوَاجِبٌ أَخْلَاقِيٌّ لِكُلِّ بَاحِثٍ أَمِينٍ. أَمَّا  
كُلُّ الْبَاحِثَاتِ وَالْبَاحِثِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِوُجُودِ اللَّهِ فَأَشْجَعُهُمْ  
عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ مُسَاعَدَتَهُ فِي تَفْهِيمِ مَا يَسْمَعُونَهُ أَوْ  
يَقْرَأُونَهُ.

فَأَنَا أَوْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ ذَاتَهُ لِلْبَشَرِ كَمَا فَعَلَ مَعَ الرَّسُولِ  
بُطْرُسَ. لَقَدْ سَأَلَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ تَلَامِيذَهُ: مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي  
أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ (مَتَّى 16: 13). تَنَوَّعَتْ أَجْوِبَةُ النَّاسِ رَغْمَ  
تُشَابِهِهَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِحَسَبِ فِكْرِ النَّاسِ فِي  
الْقَرْنِ الْأَوَّلِ (مَتَّى 16: 14). ثُمَّ سَأَلَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَتْبَاعَهُ: وَأَنْتُمْ  
مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا (مَتَّى 16: 15)؟ أَجَابَهُ بُطْرُسُ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ

ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ. وَهُنَا عَلَّقَ الْمَسِيحُ عَلَى جَوَابِ بُطْرُسَ قَائِلًا: إِنَّ  
مَصْدَرَهُ إِعْلَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَأَضَافَ أَنَّ انْكِشَافَ هَوِيَّةِ الْمَسِيحِ  
لِبُطْرُسَ تَجْعَلُهُ مُطَوِّبًا وَتَمْنَحُهُ بَرَكَاتَةَ الْإِنْتِصَارِ عَلَى أَبْوَابِ  
الْجَحِيمِ، أَيْ أَنَّ اكْتِشَافَ هَوِيَّةِ الْمَسِيحِ يَفْتَحُ الْبَابَ أَمَامَ كَرَامَةِ  
الْإِنْسَانِ فَيُصْبِحُ مُطَوِّبًا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ. وَيَكُونُ مُنْتَصِرًا أَمَامَ  
قَوَى الشَّرِّ فَيَقْهَرُ عَقْرَ دَارِ الْجَهَنَّمِيِّينَ وَلَا تَصْمُدُ أَمَامَهُ أَبْوَابُ  
الْجَحِيمِ. وَلَكِنْ يَبْقَى السُّؤَالُ: كَيْفَ نَكْتَشِفُ هَوِيَّةَ الْمَسِيحِ؟  
وَمَنْ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ؟ هَلْ هُوَ اللَّهُ كَمَا يَدَّعِي الْمَسِيحِيُّونَ؟

سَنُقَدِّمُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ ثَلَاثَ مَحَطَّاتٍ: سَنَدْرُسُ الْمَوْقِفَ الَّذِي  
يَعْتَزُّ عَلَى أُلُوهُيَّةِ الْمَسِيحِ لَا سِيَّمَا فِي الْأَنَاجِيلِ، ثُمَّ سَنَدْرُسُ  
التَّشَوُّهَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ الْمُرتَبِطَةَ "بِأُلُوهُيَّةِ الْمَسِيحِ" لَا سِيَّمَا فِي

تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَنُقَدِّمُ تَصْرِيحَ الْمَجْمَعِ الْخَلْقِيدُونِيِّ  
سَنَةَ 451 م. وَمَوْقِفَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ أُلُوهُيَّةِ الْمَسِيحِ وَأَسْبَابِ  
إِيمَانِهِمْ بِهَذِهِ الْأُلُوهُيَّةِ رَغْمَ تَحَدِّيَاتِ الْإِعْتِرَاضَاتِ وَالْهَرَطَقَاتِ.  
وَسَنُؤَيِّدُ مَوْقِفَ الْمَسِيحِيِّينَ بَعْدَةَ نُصُوصِ مِنَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ.

### أَسْئَلَةٌ مِنَ الْمَقْدَمَةِ يَهْدَفُ النِّقَاشُ

- (1) لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ عَنْ أُلُوهُيَّةِ الْمَسِيحِ؟
- (2) كَيْفَ تَبْحَثُ عَنْ صَدَقِ أَوْ ضَلَالَةِ الْمُعْتَقِدِ بِأُلُوهُيَّةِ الْمَسِيحِ؟
- (3) قَدِّمِ بَعْضَ الْإِقْتِرَاحَاتِ الْعَمَلِيَّةِ لِلْبَحْثِ السَّلِيمِ؟

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ  
إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ (يُوحَنَّا 8: 58)

## الإِعْتِرَاضَاتُ عَلَى الإِيْمَانِ بِأَلُوْهِيَّةِ الْمَسِيْحِ

(4) رَحَبَ بَعْضُ الْوَتْنِيَّيْنَ بِأَلُوْهِيَّةِ الْبَشَرِ لَا سِيَّمَا بِأَلُوْهِيَّةِ

الْمُلُوكِ وَالْعُظَمَاءِ أَمْثَالِ هِرْقَلِ بْنِ زُوسٍ. آمَنَ الْعَابِدُونَ عِنْدَ

الْأُمَّمِ الْوَتْنِيَّةِ أَنَّ الْآلِهَةَ تَأْتِي بِصُورَةِ الْبَشَرِ وَتَتَزَوَّجُ وَتُنَجِّبُ

الْأَوْلَادَ سَوَاءً مِنْ اتِّحَادِ الْآلِهَةِ مَعَ آلِهَةٍ أَمْ مِنْ اتِّحَادِ الْآلِهَةِ مَعَ

الْبَشَرِ. وَاعْتَقَدُوا أَنَّ الْأَبَاطِرَةَ وَالْعُظَمَاءَ مِنْ نَسْلِ الْآلِهَةِ.

وَعِنْدَمَا ظَهَرَ هِيرُودِسُ بِلِبَاسِ مُلُوكِيٍّ مُتَمَيِّزٍ وَخَطَبَ فِي الشَّعْبِ

صَرَخُوا قَائِلِينَ: هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ (أَعْمَالُ 12:

22). وَعِنْدَمَا شَفَى الرَّسُولُ بُولُسَ رَجُلًا مُقْعَدًا فِي لِسْتَرَةَ قَالَ

أَهْلُ الْمَكَانِ: إِنَّ الْآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا. وَأَرَادُوا ذَبْحَ

الْتِيْرَانِ لِتَقْدِيمِ الْعِبَادَةِ لَهُمَا (أَعْمَالُ 14: 8-14). وَعِنْدَمَا نَجَا

بُولُسُ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَمِنْ عَضَّةِ الْأَفْعَى فِي مَا لَطَا اسْتُنْتَجَحَ النَّاسُ  
 أَنَّهُ إِلَهٌ (أَعْمَالُ 28: 1-6). قَبْلَ الْوَثْنِيِّونَ أَلُوهُيَّةَ بَعْضِ الْبَشَرِ  
 وَكَانَ الْإِعْتِقَادُ السَّائِدُ هُوَ تَعَدُّدُ الْأَلِهَةِ وَلَيْسَ الْإِيمَانُ بِإِلَهٍ وَاحِدٍ  
 فَقَطُ. وَرَبَّمَا كَانَ هَذَا مَنْظُورُ قَائِدِ الْمِنَّةِ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ. فَلَقَدْ  
 شَاهَدَ الظَّلْمَةَ تَسْوِدُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ الزَّلْزَالَ فَخَافَ خَوْفًا  
 عَظِيمًا وَقَالَ: حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ (مَتَّى 27: 45-54).  
 وَمِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَفْهَمَ مَا قَالَهُ فِي إِطَارِ الثَّقَافَةِ الْوَثْنِيَّةِ الَّتِي  
 تَنْسِبُ لِلْبَشَرِ صِفَةَ الْأَلُوهِةِ بِقَوْلِهَا: ابْنُ اللَّهِ. هَذَا التَّوَجُّهُ هُوَ  
 تَوَجُّهُ مَرْفُوضٌ عِنْدَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِإِلَهٍ وَاحِدٍ فَقَطُ. رَفُضَ  
 الْيَهُودُ أَلُوهُيَّةَ الْبَشَرِ مُعْتَبِرِينَ أَنَّ تَأْلِيَةَ الْبَشَرِ كُفْرٌ لِأَنَّ اللَّهَ  
 وَاحِدٌ فَرِيدٌ مُتَفَرِّدٌ فِي صِفَاتِهِ. وَرَبَّمَا نَتَمَعَّنُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ



بَعْضَ الْوَقْتِ سَائِلِينَ أَنْفُسَنَا: لِمَذَا يَرْفُضُ النَّاسُ الْوَهِيَّةَ  
الْمَسِيحِ؟ وَسَأُرَكِّزُ حَدِيثِي عَلَى إِنْجِيلِ يُوحَنَّا الَّذِي يُشَدِّدُ عَلَى  
أَلُوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَوَّلِ سُطُورِهِ وَيَقُولُ: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ  
وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ (يُوحَنَّا 1: 1).

(5) بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى، ثَمَّةَ عِدَّةِ اعْتِرَاضَاتٍ عَلَى أَلُوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ  
فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا. أَوَّلًا، يُؤَمِّنُ الْبَعْضُ أَنَّ أَلُوَهِيَّةَ الْمَسِيحِ  
تَتَعَارَضُ مَعَ الْإِيْمَانِ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ. نَجِدُ الْإِعْتِرَاضَ الْأَوَّلَ عِنْدَمَا  
قَالَ يَسُوعُ لِلْفَرِيسِيِّينَ: أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ. وَبِسَبَبِ  
هَذَا الْقَوْلِ أَزَادَ الْفَرِيسِيِّونَ أَنَّ يَفْتُلُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبَبَ  
فَحَسَبَ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ (يُوحَنَّا  
5: 16-18). فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ وَأَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا

لَخَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِكُلِّى الْحِكْمَةِ وَلِكُلِّى الْقُدْرَةِ وَلِلَّهِ  
السَّرْمَدِي؟ افترض اليهود أن المسيح يقترح إلهين: الله والمسيح،  
الأب والابن. وظنوا أنه يقترح إلهين متعادلين. واستنتجوا أن  
افتراحه يتعارض مع الإيمان بإله واحد ويكسر وصية الله  
القائلة: لا يكن لك إلهة أخرى أمامي (خروج 20: 3). ونستطيع  
ترجمة الآية: لا يكن لك إلهة أخرى سواي. ولكن هل اقترح  
المسيح إلهين؟ وهل يؤمن المسيحيون بإلهين أم بإله واحد؟  
سنكتشف الجواب أدناه.

ثانياً، يؤمن بعض الناس أن الوهية المسيح تتعارض مع العقل.  
وعندما تجادل اليهود مع المسيح حول إبراهيم. قال لهم السيد  
المسيح أن إبراهيم رأى يومه وفرح. فاستغرب اليهود من قوله

لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَاشَ وَمَاتَ قَبْلَ نَحْوِ أَلْفِي عَامٍ مِنْ مِيلَادِ الْمَسِيحِ.  
فَقَالَ لَهُمُ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ: قَبْلَ أَنْ يُوَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا الْمَوْجُودُ.  
وَفِي تَرْجَمَةِ الْفَانْدَايِكِ يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ.  
وَهُنَا يَدَّعِي السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنَّهُ الْكَائِنُ أَوْ الْمَوْجُودُ الَّذِي لَا يَحْدُهُ  
الزَّمَنُ. لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ كَانَ بَلْ أَنَّهُ الْكَائِنُ فِي كُلِّ زَمَانٍ. وَلِهَذَا اعْتَقَدَ  
الْيَهُودُ أَنَّهُ يَجْدَفُ وَيَدَّعِي الْأُلُوْهِيَّةَ. وَهَذَا الْإِدْعَاءُ يُنَاقِضُ الْعَقْلَ  
الْبَشَرِيَّ. فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلنَّسَانِ يَعْشُرُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ  
مَوْجُودًا قَبْلَ وِلَادَتِهِ بِأَلْفِي عَامٍ؟ اعْتَرَضَ أَصْحَابُ الْعُقُولِ  
قَائِلِينَ: لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟ (يُوحَنَّا  
8: 57). وَيَعْتَقِدُ الْكَثِيرُونَ أَنَّ الْأُلُوْهِيَّةَ الْمَسِيحِ تَتَعَارَضُ مَعَ  
الْعَقْلِ. فَلَا يَعْقِلُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ الْمَحْدُودُ هُوَ اللَّهُ. كَيْفَ

يَكُونُ مَوْجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ؟ كَيْفَ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؟  
كَيْفَ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنَ الزَّمَانِ؟ كَيْفَ يَحْتَاجُ وَيَأْكُلُ وَيَمُوتُ؟  
تَفْتَرِضُ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ أَنَّ اللَّاهُوتَ وَالنَّاسُوتَ مُتَنَاقِضَانِ لَا  
يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَا فِي كَائِنٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ هَذَا اللَّقَاءَ يَتَنَاقِضُ مَعَ  
الْمَنْطِقِ الْبَشَرِيِّ وَمَعَ مَفْهُومِنَا عَنِ طَبِيعَةِ اللَّهِ وَطَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ.  
بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى، بِمَا أَنَّ الْوَهْيَةَ الْمَسِيحَ تَتَنَاقِضُ مَعَ مَنْطِقِنَا  
الْبَشَرِيِّ أَيْ مَعَ الْعَقْلِ فَإِذَا هِيَ غَيْرُ صَاحِحَةٍ. وَقَدْ يَقُودُنَا هَذَا  
الِافْتِرَاضُ إِلَى بَعْضِ التَّسَاوُلَاتِ الشَّرْعِيَّةِ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ،  
هَلِ الْعَقْلُ شَرْطٌ لِقَبُولِ الْعَقِيدَةِ وَالْإِيمَانِ؟ وَعَنْ أَيِّ عَقْلِ  
تَتَحَدَّثُ وَكَيْفَ يَتَشَكَّلُ هَذَا الْعَقْلُ؟ وَمَا مَفْهُومُنَا عَنْ مَعْنَى  
التَّنَاقُضِ؟ هَلْ تَقْدِيمُ تَفْسِيرٍ مُحْتَمَلٍ لِتَلَاقِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ

والبشريّة في كائِنٍ واحدٍ يُزيلُ التَّنَاقُضَ أَمْ يَجِبُ اقْتِنَاعُ الْآخَرِ  
بِصِحَّةِ الْإِعْتِقَادِ أَنَّ الطَّبِيعَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ فِي كَائِنٍ وَاحِدٍ لِيُزُولَ  
التَّنَاقُضُ؟

ثَالِثًا، يُؤْمِنُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْوَهْيَةَ الْمَسِيحِيَّةَ تَتَعَارَضُ مَعَ الْكُتُبِ  
الدِّينِيَّةِ. قَالَ الْيَهُودُ عَنِ الْمَسِيحِ: لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ نَامُوسِنَا  
يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ (يُوحَنَّا 19: 7). لَقَدْ  
تَحَدَّى السَّيِّدُ الْمَسِيحُ هَذَا التَّوَجُّهَ وَالْفِكْرَ الدِّينِيَّ عِنْدَمَا أَرَادَ  
الْيَهُودُ أَنْ يَرْجِمُوهُ فِي يُوحَنَّا 10. تَنَاوَلَ الْيَهُودُ حِجَارَةً لِيَرْجِمُوهُ  
فَسَأَلَهُمُ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ: أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ  
أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: لَسْنَا  
نَرْجِمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ

إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا (يُوحَا 10: 31-33). وَهُنَا اسْتَفْرَزَ  
الْمَسِيحُ الْفِكْرَ الدِّينِيَّ لِتَعْرِيفِ مَعْنَى الْأُلُوَهَةِ بَدَلًا مِنْ الْاِكْتِفَاءِ  
فِي تَحْدِيدِ هَوِيَّةِ الْإِلَهِ. فَالْأُلُوَهَةُ تَرْتَبِطُ بِطَبِيعَةِ الْكَائِنِ وَبِدَوْرِهِ.  
وَأَظْهَرَ الْمَسِيحُ أَنَّ الدَّوْرَ يَشْمَلُ نِيَابَةَ الْإِنْسَانِ فِي تَمَثِيلِ اللَّهِ.  
فَيَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيُقَدِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِلْبَشَرِ. فَعِنْدَمَا  
يَتَكَلَّمُ النَّبِيُّ مُوسَى، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، فَإِنَّ كَلِمَاتِهِ لِفِرْعَوْنَ هِيَ  
كَلِمَاتُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ مُوسَى فِي ذَاتِ الْوَقْتِ. وَعِضْيَانُ كَلِمَاتِ  
مُوسَى تَعْنِي عِضْيَانُ كَلِمَاتِ اللَّهِ. وَهَكَذَا تَتَّحِدُ كَلِمَاتُ مُوسَى  
وَكََلِمَاتُ اللَّهِ فَتُصْبِحُ كَلِمَاتُ اللَّهِ بَشَرِيَّةً وَكَلِمَاتُ الْبَشَرِ إِلَهِيَّةً.  
وَهَذَا يَرْتَبِطُ بِالدَّوْرِ الْإِلَهِيِّ وَلَيْسَ بِالطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، لَكِنَّ  
الْمَسِيحَ يُضَيِّفُ قَائِلًا إِنَّ الدَّوْرَ الْإِلَهِيَّ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْمَسِيحُ هُوَ

دَوْرُ الْمُخْلِصِ إِذْ أُرْسِلَهُ الْآبُ لِخَلَاصِ الْعَالَمِ. يَفْتَرِحُ الْمَسِيحُ  
بِكَلِمَاتٍ صَرِيحَةٍ أَنَّهُ يَقُومُ بِالدَّوْرِ الْإِلَهِيِّ فِي خَلَاصِ الْبَشَرِ. فَهُوَ  
الْمُخْلِصُ. عِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ، يَفْتَرِحُ الْمَسِيحُ بَعْدًا يَحْتَاجُ إِلَى دِرَاسَةٍ  
أَعْمَقٍ إِذْ يَقُولُ: الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِي الْآبِ. وَهَكَذَا يُظْهِرُ أَنَّ عِلَاقَتَهُ مَعَ  
الْآبِ أَبْعَدُ مِنْ عِلَاقَةِ الدَّوْرِ وَقَدْ تَشْمَلُ عِلَاقَةَ الطَّبِيعَةِ.  
فَطَّبِيعَةُ الْمَسِيحِ تَظْهِرُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ وَمِيلَادِهِ وَقِيَامَتِهِ  
وَالنُّبُوتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ. بِإِجَازٍ إِنَّ طَّبِيعَةَ الْمَسِيحِ وَدَوْرَهُ وَحَيَاتَهُ  
وَأَقْوَالَهُ وَأَعْمَالَهُ تُاطِرُ فَهَمْنَا لِلْكَتَبِ الدِّيْنِيَّةِ وَتُسَاعِدُنَا فِي تَقْيِيمِ  
الْحَقِّ الدِّيْنِيِّ أَوْ الْإِدِّعَاءَاتِ الدِّيْنِيَّةِ.

## أَسْئَلَةُ لِلنِّقَاشِ

(1) مَا الْإِعْتِرَاضَاتُ الَّتِي تُوَاجِهُهَا وَتَتَحَدَّى التَّمَسُّكُ بِالْوَهْيِيَّةِ

الْمَسِيحِ؟

(2) هَلْ تَتَعَارَضُ الْوَهْيِيَّةُ الْمَسِيحِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَاحِدٍ؟ لِمَذَا

تَعْتَقِدُ ذَلِكَ؟ وَمَا مَفْهُومُ التَّنَاقُضِ بِالنِّسْبَةِ لَكَ؟

(3) هَلْ يَتَعَارَضُ التَّمَسُّكُ بِالْوَهْيِيَّةِ الْمَسِيحِ مَعَ الْكُتُبِ الدِّيْنِيَّةِ؟

مَا الْكُتُبُ الدِّيْنِيَّةُ الَّتِي تَتَعَارَضُ مَعَ هَذَا الْمُعْتَقَدِ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا

تَقْيِيمَ هَذَا التَّعَارُضِ؟



## البدعُ وَالْهَرطَقَاتُ

(6) أثارَ مَوْضُوعُ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ مِمَّا أَدَّى إِلَى ظُهُورِ الْبِدَعِ وَالْهَرطَقَاتِ. فَحَتَّى لَوْ قَبِلْنَا بِإِمْكَانِيَّةِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ فَلَنْ يَنْتَهِيَ النِّقَاشُ بَلْ سَنَبْدَأُ بِطَرَحِ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَسْئَلَةِ الشَّرْعِيَّةِ. كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْأَلُوْهِيَّةِ وَالْبَشَرِيَّةِ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا فِي كَائِنٍ وَاحِدٍ؟ وَمَا عِلَاقَةُ الْإِلَهِوْتِ بِالنَّاسُوتِ وَكَيْفَ يَتَفَاعَلَانِ مَعًا؟ هَلْ يُلْغِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؟ شَغَلَ مَوْضُوعُ نَاسُوتِ وَإِلَهِوْتِ الْمَسِيحِ عُقُولَ الْمُفَكِّرِينَ فِي الْقُرُونِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى. جَادَلَ النَّاسُ فِي مَوْضُوعِ هَوِيَّةِ الْمَسِيحِ مِثَالَ السِّنِينَ وَكَتَبُوا آلَافَ الصَّفَحَاتِ. وَعُقِدَتِ الْمَجَامِعُ الْكَنَسِيَّةُ وَصَدَرَ الْكَثِيرُ مِنَ الْقَرَارَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. فَبَيْنَمَا تَحَدَّثْنَا سَابِقًا عَنْ رَفْضِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ

سَنَتَحَدَّثُ الْآنَ عَنِ الْأَصْوَاتِ الَّتِي سَعَتْ إِلَى جَمْعِ اللَّاهُوتِ مَعَ  
النَّاسُوتِ أَوْ إِلَى رَفْضِ أَحَدِهِمَا. وَلِلْأَسْفِ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْبِدَعِ  
وَالهَرطَقَاتِ.

أَوَّلًا، بَدَأْتُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ تَظَهَّرُ بُدُورُ الدُّوسَيْتِيَّةِ الَّتِي جَادَلْتُ  
أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ ظَهَرَ كَانْسَانٍ لَكِنَّهُ بِالْوَاقِعِ هُوَ إِلَهٌ. وَآمَنُوا أَنَّ  
جَسَدَ الْمَسِيحِ لَيْسَ جَسَدًا حَقِيقِيًّا لَهُ لَحْمٌ وَعَظْمٌ يَجُوعُ  
وَيُعَطَّشُ وَيَشْعُرُ بِالْأَلَمِ، بَلْ هُوَ جَسَدٌ شَبَحِي مُوقَّتٌ. وَاسْتَمَرَّتْ  
الدُّوسَيْتِيَّةُ عِدَّةَ قُرُونٍ وَهِيَ إِحْدَى فُرُوعِ الْغُنُوسِيَّةِ. اعْتَقَدَ  
الْغُنُوسِيُّونَ أَنَّ الْعَالَمَ الْمَادِّيَّ أَقَلُّ رُتْبَةً مِنَ الْعَالَمِ الرَّوْحِيِّ وَأَنَّ  
الْعَالَمَ الْمَادِّيَّ شَرِيْرٌ وَنَاقِصٌ بَيْنَمَا رَفَعُوا مِنْ قِيَمَةِ الْعَالَمِ  
الرَّوْحِيِّ. وَيَقُولُ إِنجِيلُ يُوْحَنَّا: كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ

إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ (يُوحَنَّا 1: 9). وَهَذَا دَحْضَ فِكْرَةِ فَصْلِ  
 الْعَالَمِ الرَّوْحِيِّ عَنِ الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ أَوْ تَحْدِيدِ إِمْكَانِيَّةِ الْإِسْتِنَارَةِ  
 بِنُخْبَةٍ تَتَفَوَّقُ عَلَى غَيْرِهَا. وَأَكَّدَ الرَّسُولُ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ فِعْلًا فِي  
 الْجَسَدِ (1 يُوحَنَّا 4: 2-3). بِاخْتِصَارٍ، يَتَعَارَضُ تَعْلِيمُ  
 الدُّوسِيْتِيَّةِ مَعَ نَاسُوتِ الْمَسِيحِ فِي الْإِيْمَانِ الْمَسِيحِيِّ.  
 ثَانِيًا، كَانَتْ الْإِبْيُونِيَّةُ مَوْجُودَةً فِي الْقَرْنِ الثَّانِي. وَالِاسْمُ "إِبْيُون"  
 (אביון) مَعْنَاهُ فَقِيرٌ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. وَلَقَدْ شَدَّدُوا عَلَى حِفْظِ  
 النَّامُوسِ. آمَنُوا أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ حَصَلَ عَلَى الرَّوْحِ الْإِلَهِيِّ بَعْدَ  
 الْمَعْمُودِيَّةِ وَاعْتَبَرُوهُ إِنْسَانًا عَادِيًّا. وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عَدَدٌ مِنَ الْمُتَهَوِّدِينَ  
 هَذَا التَّوَجُّهَ. يَتَعَارَضُ الْفِكْرُ الْإِبْيُونِيُّ مَعَ لَاهُوتِ الْمَسِيحِ فِي  
 الْفِكْرِ الْمَسِيحِيِّ.

الإِبْنُونِيَّةُ	المَسِيحُ البِيبَلِيُّ	الدُّوسِيَّةُ
لَيْسَ المَسِيحُ إِلَهًا	هُوَ إِلَهٌ وَإِنْسَانٌ	لَيْسَ المَسِيحُ بَشَرًا
	فِي ذَاتِ الوَقْتِ	

ثَالِثًا، وَاجَهَتْ الكَنِيسَةُ البِدْعَةَ الأَرِيُوسِيَّةَ فِي القَرْنِ الرَّابِعِ. وَنَادَتْ الأَرِيُوسِيَّةُ أَنَّ المَسِيحَ هُوَ أَوَّلُ وَأَعْلَى مَخْلُوقٍ. وَهُوَ يَتَشَابَهُ مَعَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ (هُومُوي أَوْسِيَا) وَلَيْسَ "هُومُو أَوْسِيَا" أَي نَفْسَ الطَّبِيعَةِ أَوْ الجَوْهَرِ الإِلَهِيِّ 100%. وَلَقَدْ أَدَانَ مَجْمَعُ نِيَقِيَّةَ سَنَةَ 325 م. الأَرِيُوسِيَّةَ. وَأَكَّدُوا أَنَّ الإِبْنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

رَابِعًا، وَاجَهَتْ الْكَنِيسَةُ بِدْعَةَ الْأَبُولِينَارِيَّةِ (أَوْ الْأَبُولُونَارِيُوسِيَّةِ) فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ. وَنَادَتْ هَذِهِ الْبِدْعَةُ أَنَّ اللَّوْجَسَ الْإِلَهِيَّ أَخَذَ مَوْقِعَ الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ فَصَارَ الْمَسِيحُ وَكَأَنَّهُ هَجِينُ مُرْكَبٍ مِنْ جُزْءٍ إِلَهِيٍّ وَجُزْءٍ بَشَرِيٍّ. أَدَانَ مُجْمَعُ أَنْطَاكِيَّةَ هَذَا التَّوَجُّهَ. وَأَكَّدَ الْمَجْمَعُ أَنَّهُ يَوْجَدُ عَقْلٌ بَشَرِيٌّ عِنْدَ الْمَسِيحِ الْإِنْسَانِ وَالْإِلَهِ مَا كَانَ إِنْسَانًا بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ.

الْأَبُولِينَارِيَّةُ	الْمَسِيحُ الْبَيْبِيُّ	الْأَبُولِينَارِيَّةُ
بَشَرِيَّتُهُ نَاقِصَةٌ	بَشَرِيَّةٌ كَامِلَةٌ	بَشَرِيَّتُهُ نَاقِصَةٌ
	وَأُلُوهُيَّةٌ كَامِلَةٌ	

خَامِسًا، وَاجَهَتْ الْكَنِيسَةُ بِدُعَاةِ النُّسْطُورِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ.  
وَنَادَتْ النُّسْطُورِيَّةُ أَنَّ الطَّبِيعَتَيْنِ الْبَشَرِيَّةَ وَالْإِلَهِيَّةَ مُنْفَصِلَتَانِ  
مِمَّا أَدَّى إِلَى وُجُودِ شَخْصَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي نَفْسِ الْجَسَدِ، حَكَمَ  
الشَّخْصُ الْإِلَهِيُّ الشَّخْصَ الْبَشَرِيَّ. أَدَانَ مُجْمَعُ أفسَسَ سَنَةَ  
431 م. النُّسْطُورِيَّةَ. وَجَادَلَ الْبَعْضُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَمَلُ الْمَسِيحِ  
هُوَ عَمَلُ إِنْسَانٍ فَحَسَبَ لِمَا كَانَ عَمَلُهُ كَأَفْيَا لِفِدَاءِ كُلِّ الْبَشَرِ.  
سَادِسًا، ظَهَرَتْ الْأَوْطِيخِيَّةُ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ وَتَمَيَّزَتْ بِمَشَاكِلِ  
فِي تَمْيِيزِ الطَّبِيعَتَيْنِ. وَنَادَتْ أَنَّ الطَّبِيعَةَ الْإِلَهِيَّةَ ابْتَلَعَتْ  
الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ وَتَكَوَّنَتْ طَبِيعَةً ثَالِثَةً. وَذَابَتْ الطَّبِيعَةُ  
الْبَشَرِيَّةُ مِثْلَ قَطْرَةِ الْعَسَلِ فِي الْبَحْرِ. أَدَانَ مَجْمَعُ خُلُقِيدُونِيَّةَ  
سَنَةَ 451 م. هَذَا التَّوَجُّهَ. وَنَادَى الْمَجْمَعُ بِاتِّحَادِ الطَّبِيعَتَيْنِ.

النُسْطُورِيَّةُ	المَسِيحُ البِيْبِلِيُّ	الأَوْطِيخِيَّةُ
شَخْصَان	طَبِيعَتَان	طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ
	وَشَخْصٌ وَاحِدٌ	

في البداية رَفَضَتِ البِدْعُ إمَّا لاهوتَ المَسِيحِ (الإِنْيُونِيَّةُ) أَوْ ناسوتَهُ (الدُّوسِيَّةُ)، ثُمَّ قَدَّمتْ ناسوتًا ناقِصًا (الأبُولِيناريَّةُ) أَوْ لاهوتًا ناقِصًا (الآريوسِيَّةُ). ثُمَّ صَارَ أصحابُ البِدْعِ في فهمِ عَلاقَةِ النَّاسُوتِ بِاللاهوتِ (الأَوْطِيخِيَّةُ والنُّسْطُورِيَّةُ). أَيَّدَتِ النُّسْطُورِيَّةُ وُجُودَ شَخْصَيْنِ بَدَلًا مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَى اللاهوتِ وَالنَّاسُوتِ وَأَيَّدَتِ الأَوْطِيخِيَّةُ وُجُودَ

طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ تَكُونَتْ مِنْ ابْتِلَاحِ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ لِلطَّبِيعَةِ  
البَشَرِيَّةِ. وَهَكَذَا شَدَّدَ البَعْضُ عَلَى شَخْصَيْنِ وَالبَعْضُ الأَخْرُ  
عَلَى طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ هَجِينِ.

### أَسْئَلَةٌ لِلنِّقَاشِ

- (1) قَارِنْ بَيْنَ الدُّوسِيتِيَّةِ وَالْإِبْيُونِيَّةِ؟ هَلْ يُوْجَدُ اليَوْمَ أَناسٌ  
يَرْفُضُونَ لَاهُوتَ المَسِيحِ أَوْ ناسُوتَهُ؟ اشرح!
- (2) كَيْفَ تَفْهَمُ العِلاقَةَ بَيْنَ بَشَرِيَّةِ يَسُوعَ وَالوَهِيَّةِ؟
- (3) كَيْفَ يَظْهَرُ المَسِيحُ فِي كَنِيسَتِكَ اليَوْمَ؟ قِيمَ الفَنِّ المَسِيحِيِّ  
وَالترانيمِ وَالتَسابيحِ وَالعِبادةَ فِي كَنِيسَتِكَ مُبَيِّنًا هويَّةَ المَسِيحِ  
مِنْ خِلالِها.



## المَجْمَعُ الخَلْقِيدُونِيُّ

(7) فِي ضَوْءِ هَذِهِ الْإِنْزِلَاقَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالصُّعُوبَاتِ شَدَّدَ  
مُجْمَعُ خَلْقِيدُونِيَّةِ سَنَةِ 451 م. عَلَى الْإِيمَانِ الْقَوِيمِ. وَلَقَدْ  
وَضَعَتْ بَعْضَ التَّعْلِيقاتِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ لِنَفْهَمَ جُزْءًا مِنْ سِيَاقِ  
هَذَا الْإِيمَانِ الْمُهَيْمِ. يَقُولُ الْمَجْمَعُ الْخَلْقِيدُونِيُّ:

فَلِهَذَا وَنَحْنُ تَابِعُونَ الْأَبَاءَ الْقَدِيدِيِّينَ، كُلُّنَا بِصَوْتِ  
وَاحِدٍ نَعْلَمُ الْبَشَرَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِالْأَبْنِ الْوَحِيدِ، بَرَبِّنَا  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْكَامِلِ فِي الْإِلَهِيَّةِ (بِعَكْسِ الْإِبْهُونِيَّةِ)  
وَالْكَامِلِ أَيْضًا فِي النَّاسُوتِ (بِعَكْسِ الدُّوسِيَّةِ). هُوَ إِلَهٌ  
حَقٌّ وَإِنْسَانٌ حَقٌّ، ذُو نَفْسٍ نَاطِقَةٍ، وَجَسَدٍ. هُوَ جَوْهَرٌ  
وَاحِدٌ مَعَ الْأَبِ بِحَسَبِ لَاهُوتِهِ (بِعَكْسِ الْأَرِيُوسِيَّةِ)، وَجَوْهَرٌ

وَاحِدٌ مَعَنَا بِحَسَبِ نَاسُوتِهِ (بِعَكْسِ الْأَبُولِينَارِيَّةِ)، فِي كُلِّ  
 شَيْءٍ مِثْلُنَا مَا عَدَا الْخَطِيئَةَ؛ مَوْلُودٌ مِنَ الْأَبِ قَبْلَ كُلِّ  
 الدُّهُورِ بِحَسَبِ لَاهُوتِهِ، وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ  
 أَجْلِنَا وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا وُلِدَ مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ وَالِدَةُ  
 الْإِلَهِ بِحَسَبِ نَاسُوتِهِ. هُوَ مَسِيحٌ وَاحِدٌ وَابْنٌ وَاحِدٌ وَرُبُّ  
 وَاحِدٌ وَالْمَوْلُودُ الْوَحِيدُ، كَائِنٌ بِطَبِيعَتَيْنِ غَيْرِ مُتَزَجَّتَيْنِ  
 وَلَا مُتَغَيَّرَتَيْنِ (بِعَكْسِ الْأَوْطِيخِيَّةِ) وَلَا مُنْقَسِمَتَيْنِ وَلَا  
 مُنْفَصَلَتَيْنِ (بِعَكْسِ النُّسْطُورِيَّةِ)، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الطَّبِيعَتَيْنِ لَمْ  
 يَتَلَّاشَ بِاتِّحَادِهِمَا، بَلْ خَوَاصُّ كُلِّ مِنْهُمَا الْخَاصَّةُ بَاقِيَةٌ  
 وَمُجْتَمِعَةٌ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ وَكَائِنٍ وَاحِدٍ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ  
 وَلَا مُنْقَسِمٍ إِلَى شَخْصَيْنِ، بَلْ هُوَ الْإِبْنُ الْوَحِيدُ وَالْمَوْلُودُ

الوَحِيدُ؛ هُوَ اللَّهُ الْكَلِمَةُ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَمَا أَنْبَأَتْ  
عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ مُنْذُ الْبَدْءِ، وَكَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ يَسُوعُ نَفْسَهُ،  
وَكََمَا سَلَّمْنَا قَانُونَ إِيمَانِ الْأَبَاءِ الْقَدِيسِينَ.

وَالآنَ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثْنَا عَنِ الْإِعْتِرَاضَاتِ وَعَنِ الْإِنْزِلَاقَاتِ وَالْبِدَعِ  
سَنُقَدِّمُ مَوْقِفَ الْكَنِيسَةِ وَإِيمَانَهَا الرَّاسِخَ بِالْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ.  
فَلِمَذَا آمَنَتُ الْكَنِيسَةُ بِالْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ وَكَيْفَ دَافَعَتْ عَنْ هَذَا  
الْإِيمَانِ أَمَامَ التَّحَدِّيَاتِ الْكَثِيرَةِ مِنَ الْمُعْتَرِضِينَ وَأَصْحَابِ  
الْبِدَعِ؟ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ إِيمَانِ الْكَنِيسَةِ مِنَ الضَّرُورِيِّ  
أَنْ نَضَعَ بَعْضَ الْإِيضَاحَاتِ الْمُهِّمَةِ. أَوَّلًا، لَا تُؤْمِنُ الْكَنِيسَةُ  
بِتَأْلِيهِ الْمَسِيحِ بَلْ بِتَأْنُسِ اللَّهِ. فَنَحْنُ كَمَسِيحِيِّينَ لَا نُنَادِي بِتَأْلِيهِ

يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ أَوْ إِنْجَازَاتِهِ أَوْ آيَاتِهِ، بَلْ نُؤْمِنُ أَنَّ  
اللَّهَ تَأَنَسَ وَصَارَ بَشَرًا بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ.

ثَانِيًا، نَحْنُ لَا نُؤْمِنُ بِثَلَاثَةِ آلِهَةٍ أَوْ بِتَعَدُّدِ الْآلِهَةِ. فَلَا يُوْجَدُ  
إِلَهَانِ، اللَّهُ وَالْمَسِيحُ، أَوْ ثَلَاثَةُ آلِهَةٍ، الْأَبُ وَالِابْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ.  
نَحْنُ نُؤْمِنُ بِإِلَهٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. وَنُؤْمِنُ أَنَّ الثَّلَاثَ الْأَقْدَسَ أَفْضَلُ  
تَفْسِيرٍ لِطَبِيعَةِ اللَّهِ الْمُعْلَنَةِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

ثَالِثًا، نَحْنُ لَا نُؤْمِنُ أَنَّ إِنْسَانِيَّةَ الْمَسِيحِ مُنذُ الْأَزْلِ. فَإِنْسَانِيَّتُهُ لَهَا  
بِدَايَةٌ وَبَدَأَتْ عِنْدَمَا تَأَنَسَ اللَّهُ الْإِبْنُ فِي رَحِمِ الْعَذْرَاءِ. وَنُؤْمِنُ أَنَّ  
تَأَنَسَ اللَّهُ ضَرُورِيٌّ لِتَحْقِيقِ خَطَّةِ اللَّهِ وَخَلَاصِهِ عَن طَرِيقِ  
التَّوَاضُعِ. فَاللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْمُتَوَاضِعُ بِتَأَنُسِهِ.

رَابِعًا، نَحْنُ لَا نُؤْمِنُ بِإِنْدِمَاجِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ بَلْ بِاتِّحَادِهِمَا  
دُونَ انْفِصَالٍ وَلَا تَغْيِيرٍ. فَطَبِيعَةُ اللَّهِ وَالْوَهِيَّتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ أَوْ تَقَلَّ  
بِتَأْنُسِهِ. أَضَافَ اللَّهُ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ دُونَ أَنْ تَتَغَيَّرَ طَبِيعَتُهُ  
الْإِلَهِيَّةُ.

### أَسْئَلَةٌ لِلنِّقَاشِ

(1) كَيْفَ تَفَاعَلَ الْمَجْمَعُ الْخَلْقِيُّ دُونَ مَعَ الْبِدْعِ وَالْهَرْطَقَاتِ الَّتِي

سَادَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟

(2) مَا الْأُمُورُ الَّتِي رَفَضَهَا الْمَجْمَعُ الْخَلْقِيُّ دُونَ؟

(3) كَيْفَ رَبَطَ الْمَجْمَعُ الْخَلْقِيُّ دُونَ طَبِيعَتِي الْمَسِيحِ مَعًا؟ مَا

رَأْيُكَ بِهَذَا الرِّبْطِ؟

لَا تَخَفُ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْحَيُّ.  
وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ  
(رُؤْيَا يُوحَنَّا 1: 17-18)

## الإيمانُ المسيحيُّ

(8) وَالآنَ مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَذْكُرَ أَسْبَابَ إِيمَانِنَا بِالْوَهْيَةِ

السَّيِّدِ الْمَسِيحِ. فَنَحْنُ لَمْ نَخْتَارْ تَأْلِيَهُ الْمَسِيحِ بَلْ قَبَلْنَا إِعْلَانَ

اللَّهِ وَوَحْيِهِ الْمُقَدَّسِ. أَوَّلًا، نَحْنُ نُؤْمِنُ بِسَبَبِ إِعْلَانِ الْكِتَابِ

الْمُقَدَّسِ. الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ هُوَ الْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ وَالرَّئِيسِيُّ وَصَاحِبُ

أَعْلَى سُلْطَةٍ فِي تَعْرِيفِ هَوِيَّةِ اللَّهِ. وَيُعْلِنُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ

بُوضُوحِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ. وَيُؤَكِّدُ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ أَنَّ الْمَسِيحَ مُسَاوٍ

لِلَّهِ وَأَنَّهُ هُوَ وَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي الْمَكَانَةِ وَالْجَوْهَرِ. سَأَذْكُرُ بَعْضَ

الْأَمْثِلَةِ. يَقُولُ الرَّسُولُ يُوحَنَّا: "فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ" (يُوحَنَّا 1: 1) وَيُضَيِّفُ قَائِلًا:

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ كَمَا لِيُوحِيدٍ مِنْ

أَلَبٍ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا (يُوحَنَّا 1: 14). وَتُوَكِّدُ الْمَخْطُوطَاتُ  
الْيُونَانِيَّةُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ قَائِلَةً: اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ اللَّهُ الْفَرِيدُ  
(μονογενής θεός) الْكَائِنُ فِي حِضْنِ أَلَبٍ هُوَ خَبْرٌ. وَدُونَ لَنَا  
الرَّسُولُ يُوحَنَّا مَا قَالَهُ الرَّسُولُ تَوْمًا فِي مَحْضَرِ الْمَسِيحِ إِذْ دَعَاهُ  
عَابِدًا: رَبِّي وَالْإِلَهِيُّ. وَالنَّصُّ الْيُونَانِيُّ الْحَرْفِيُّ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ يُبَيِّنُ أَنَّ  
الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَجَّهَهَا تَوْمًا لِلْمَسِيحِ وَخَاطَبَهُ فِيهَا هِيَ: الرَّبُّ لِي  
وَاللَّهُ لِي (Ο κυριος μου και ο θεος μου). وَيُمْكِنُ أَنْ نَفْهَمَهَا  
أَيْضًا بِصِيغَةِ الْمُنَادَى فَتُعِيدُ صِيَاغَتَهَا قَائِلِينَ: أَيُّهَا الرَّبُّ لِي وَيَا  
اللَّهُ إِلَهِي. وَيَقُولُ الرَّسُولُ بُولُسُ عَنْ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ: الْكَائِنُ عَلَى  
الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ (رُومِيَّة 9: 5).



ثَانِيًا، نُؤْمِنُ بِالْوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ بِسَبَبِ قَبُولِهِ أَنْ يَكُونَ مُسَاوِيًا لِلْأَبِ  
فِي الْكِرَامَةِ وَالْجَوْهَرِ. فَلَقَدْ قَالَ مِنْ رَأْيِي فَقَدْ رَأَى الْأَبَ (يُوحَنَّا  
9:14) وَعَادَلَ نَفْسَهُ بِاللَّهِ (يُوحَنَّا 5:18) وَقَالَ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ  
(يُوحَنَّا 10:30). وَبَيَّنَّ أَنَّ عَمَلَهُ مُرْتَبِطٌ بِتَقْدِيمِ الْكِرَامَةِ لَهُ  
بِنَفْسِ الْكَيْفِيَّةِ وَالتَّوَعِيَّةِ الَّتِي يُقَدِّمُونَ بِهَا الْإِكْرَامَ لِلَّهِ الْأَبِ  
(يُوحَنَّا 5:23). يَقُولُ يُوحَنَّا: "لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا  
(καθος) يُكْرِمُونَ الْأَبَ" (يُوحَنَّا 5:23). يَسْتَخْدِمُ النَّصُّ  
الْيُونَانِيُّ كَلِمَةَ (καθος - كاثوس) الَّتِي تَعْنِي بِنَفْسِ التَّوَعِيَّةِ  
وَالْكَيْفِيَّةِ. قَالَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنَّهُ يَتَوَقَّعُ أَنْ يُعْطَوْهُ حَقَّ الْأَوْلَوِيَّةِ  
كَمَا يُعْطُونَهَا لِلَّهِ الْأَبِ. وَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْإِكْرَامِ. كَانَ هَذَا جَوَابَهُ  
لِمَنْ اعْتَرَضُوا عَلَى مُسَاوَاتِهِ لِلْأَبِ.

ثَالِثًا، نُؤْمِنُ بِالْوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ بِسَبَبِ صِفَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ  
الَّتِي تَشْهَدُ عَنِ الْوَهِيَّةِ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الْخَالِقُ وَالذَّيَّانُ وَالْمُخْلِصُ  
وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ لِلَّهِ وَحْدَهُ. يَقُولُ الرَّسُولُ يُوحَنَّا: كُلُّ شَيْءٍ بِهِ  
كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ (يُوحَنَّا 1: 3). وَيَقُولُ الرَّسُولُ  
بُولُسُ: الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ يَقُومُ  
الْكُلُّ (كُولُوسِي 1: 16-17). وَهُوَ الْمَعْبُودُ وَالْمَسْجُودُ لَهُ رَغْمَ أَنَّ  
السُّجُودَ لِلَّهِ وَحْدَهُ (مَتَّى 28: 17). وَهُوَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ (يُوحَنَّا 5:  
24-29) وَيَدِينُ الْعَالَمَ (يُوحَنَّا 5: 27). وَهُوَ الَّذِي قَالَ: تَعَالَوْا إِلَيَّ  
يَا جَمِيعَ الْمُتْعِبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرِيحُكُمْ (مَتَّى 11: 28).  
لَمْ يَقُلْ: اللَّهُ سِيرِيحُكُمْ بَلْ أَنَا أَرِيحُكُمْ. وَهَذَا مَا لَمْ يَقُلْهُ أَيُّ  
بَشَرِيٍّ آخَرَ. وَأَقَامَ الْمَسِيحُ لِعَازَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ لِيُؤَكِّدَ لِلْيَهُودِ

هُوَئِيَّةُ الْإِلَهِيَّةِ. آمَنَ الْيَهُودُ أَنَّ اللَّهَ وَخَدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَرِدَّ  
الرُّوحَ لِلْجَسَدِ بَعْدَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ. وَقَالَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنَّهُ  
سَيَكُونُ مَوْجُودًا مَعَ أَيِّ شَخْصَيْنِ يَجْتَمِعَانِ بِاسْمِهِ. وَهَكَذَا  
يَفْتَرِحُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ الْوُجُودَ فِي مَلَائِينَ الْأَمَاكِنِ فِي ذَاتِ الْوَقْتِ.  
رَابِعًا، نُؤْمِنُ بِسَبَبِ الْإِخْتِبَارِ الشَّخْصِيِّ فِي عِبَادَتِهِ. فَمَلَائِينَ  
الْبَشَرِ اخْتَبَرُوا الْمَسِيحَ وَعَبُدُوهُ إِلَهًا وَاخْتَبَرُوا الشِّفَاءَ مِنْ  
الْأَمْرَاضِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْكَثِيرَةِ. فَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ هِيَ مِثْلُ الْأَدْلَةِ  
وَالْآيَاتِ الَّتِي تُؤَشِّرُ إِلَى عَمَلِ الْمَسِيحِ وَإِلَى الْوَهْيِيَّةِ. وَلَقَدْ انْتَشَرَتْ  
هَذِهِ الْآيَاتُ عَبْرَ تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ نَحْوَ أَلْفِي عَامٍ. وَلَا يَزَالُ النَّاسُ  
يَخْتَبِرُونَ حُضُورَ وَشِفَاءِ الْمَسِيحِ الْحَيِّ وَيَعْبُدُوهُ رَبًّا وَإِلَهًا.

خَامِسًا، نُؤْمِنُ بِالْوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَوْهِيَّةَ لَا تَتَعَارَضُ مَعَ  
العَقْلِ وَالْمُنْطِقِ وَاللَّاهُوتِ. فَفِي مُحَاضَرَةٍ سَابِقَةٍ تَحَدَّثْنَا عَن  
تَأْنِسِ اللَّهِ وَأَهْمِيَّةِ التَّأْنِسِ مِنْ أَجْلِ فِدَاءِ الْبَشَرِ وَإِعْلَانِ حُكْمِ  
اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ وَوُجُودِ نَائِبٍ عَنِ الْبَشَرِيَّةِ وَوُجُودِ مِثَالٍ لِلْبَشَرِ  
وَلِلتَّعَرُّفِ عَلَى اللَّهِ. وَالْمُحَاضَرَةُ مَوْجُودَةٌ عَلَى الْأَنْتَرْنِتِ وَرَابِطُهَا  
مَوْجُودٌ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُقْتَرَحَةِ. لَمْ نَحَاوِلْ فِي طَرَحِنَا أَنْ نُبْرِهَنَّ  
أَلُوَهِيَّةَ الْمَسِيحِ بِالْبُرْهَانِ الْعِلْمِيِّ الْقَاطِعِ بَلْ حَاوَلْنَا شَرْحَ أَسْبَابِ  
وَمَنْطِقِيَّةِ مُعْتَقَدِنَا وَقَدَّمْنَا أَدِلَّةً تَرَكَمِيَّةً تُؤَيِّدُ هَذَا الْمُعْتَقَدَ.

## أَسْئَلَةٌ لِلنَّقَاشِ

(1) اشرح بعض أسباب إيمان المسيحيين بالوهيئة المسيح؟ ما

رأيتك بهذه الأسباب؟

(2) قدم أسباباً أخرى أو مراجع كتابية أخرى تؤيد الإيمان

بالوهيئة المسيح؟

(3) ما الفرق بين تقديم البرهان القاطع على ألوهية المسيح

وتقديم الأدلة التراكمية؟ اشرح ذلك.

وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ  
الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا  
إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ (رُومِيَّةَ 9: 5)

## الخاتمة

لَقَدْ شَرَحْنَا فِي هَذَا الْكُتَيْبِ أَهْمِيَّةَ دِرَاسَةِ مَوْضُوعِ الْوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ. وَشَدَدْنَا عَلَى الْإِنْفِتَاحِ بِالْفِكْرِ وَبِالْقَلْبِ بِسَبَبِ أَهْمِيَّةِ الْمَوْضُوعِ وَتَأْثِيرِهِ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ. وَفَحَصْنَا عَدَدًا مِنْ الْإِعْتِرَاضَاتِ الَّتِي تَحَدَّثُ الْإِيْمَانَ الْمَسِيحِيَّ ثُمَّ قَدَّمْنَا عَدَدًا مِنْ الْهَرَطَقَاتِ وَالْبِدَعِ الَّتِي انْحَرَفَتْ عَنِ الْإِيْمَانِ الْقَوِيمِ. وَفِي الْخِتَامِ قَدَّمْنَا الْإِيْمَانَ الْخَلْقِيْدُونِيَّ الَّذِي تَعَامَلَ مَعَ الْبِدَعِ وَالْهَرَطَقَاتِ وَقَدَّمَ بَدِيْلًا مَسِيحِيًّا صَحِيْحًا. ثُمَّ شَرَحْنَا أَسْبَابًا إِضَافِيَّةً لِلْمُعْتَقَدِ الْمَسِيحِيِّ. وَالْآنَ فِي ضَوْءِ هَذِهِ الرِّحْلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ وَالْمَقَالِ الْإِضَافِيِّ عَنِ تَأْنِسِ اللَّهِ، نَقِفُ أَمَامَ هَذَا الْمَوْضُوعِ مَرَّةً أُخْرَى وَنَسْأَلُ الْقَارِئَةَ وَالْقَارِيَّ عِدَّةَ أَسْئَلَةٍ: (1) مَا الْأَفْكَارُ الْجَدِيْدَةُ

الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا مِنْ هَذَا الْكُتَيْبِ؟ (2) كَيْفَ تُقَيِّمُ هَذَا الْكُتَيْبَ  
وَتَتَفَاعَلُ مَعَهُ بِطَرِيقَةٍ صَاحِحَةٍ؟ (3) هَلْ تَرْغَبُ بِقِرَاءَةِ الْمَزِيدِ  
عَنِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَتَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ الْأَنْجِيلِ؟ (4) مَا  
الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ قَبُولِ الْوَهْيَةِ الْمَسِيحِ؟ هَلْ هُوَ الْعَقْلُ أَمْ  
الْخَوْفُ أَمْ قَنَاعَاتُ دِينِيَّةٍ أُخْرَى قَبِلْتُمَا سِوَاءِ كَانِ بِاِقْتِنَاعٍ أَمْ  
بِغَيْرِ اِقْتِنَاعٍ؟ (5) مَا الْخُطْوَةُ الْقَادِمَةُ بِالنِّسْبَةِ لَكَ؟ وَهَلْ أَنْتَ  
مُسْتَعِدٌّ أَنْ تُشَارِكَهَا مَعَ اللَّهِ وَرَبِّمَا مَعَنَا؟



## قِراءاتٌ إِضافِيَّةٌ مُقْتَرَحَةٌ

الخضري، حنا. يسوع المسيح عبر الأجيال. أربعة أجزاء.  
القاهرة: دار الثقافة، 1981.

سبرول، آر سي. كلنا لاهوتيون: مقدمة إلى علم اللاهوت  
النظامي. لبنان: خدمة الحق يحرككم، 2020. (القسم الرابع)

كتناشو، حنا. إنجيل يوحنا بنظرة مختلفة. الناصرة: كلية  
الناصرة الإنجيلية، 2017.

كتناشو، حنا. "تأنس الله." تعال وانظر؛ 2017/12/29؛  
انترنت: [www.comeandsee.com/ar/post/2857524](http://www.comeandsee.com/ar/post/2857524).

المسكين، متى. الإيمان بالمسيح. الطبعة السابعة. القاهرة:  
مطبعة دير القديس أنبا مقار، 2009.